UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

جَامِعَة العُلوم الإسلامية الماليزية

ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تمّ التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية التي أشير لها في الفصل السابق، والتي عولجت بها بيانات الاختبار القبلي والبعدي، وهي البيانات التي تم الحصول عليها من واقع استجابات الطلبة على أدوات البحث الخاصة بالمتغيرات التابعة؛ وذلك بهدف تحديد فاعلية المنهج التكاملي المقترح من عدمه والذي قدم للطلبة بوحدة لغوية قائمة على المنهج التكاملي لتدريس المهارات الكتابية.

و للإجابة عن أسئلة البحث التي تبحث عن أثر المنهج التكاملي في تدريس مهارات الكتابة العربية للناطقين بغيرها في المعهد العالي لإعداد المعلمين (النعيمي) عن طريق تدريس وحدة لغوية، وقياس أثر المنهج التكاملي في التحصيل اللغوي للطلاب في تلك المهارات. وقد صيغت فرضيات الدراسة التي سبق ذكرها في الفصل الأول، وهي كالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في مهارات الكتابة العربية لطلبة المستوى الأول بالمعهد العالي لإعداد المعلمين (النعيمي) بجاكرتا في نتائج الاختبار القبلي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في مهارات الكتابة العربية، نتيجة لاستخدام المنهج التكاملي، لدى استخدام الاختبار البعدي لطلاب المستوى الأول بالمعهد العالي لإعداد المعلمين (النعيمي) بجاكرتا.

ولاختبار صحة الفرضية الأولى التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في مهارات الكتابة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

العربية لطلبة المستوى الأول بالمعهد العالي لإعداد المعلمين (النعيمي) بجاكرتا لدى استخدام الاختبار القبلي، صيغت الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار الاختيار من متعدد.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار التعبير.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار فهم المسموع.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار كتابة الرسائل.

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي في اختبار المهارات الكتابية ككلّ.

وللتأكد من صحة هذه الفرضيات طبق الباحث اختبار التحصيل اللغوي في مهارات الكتابة قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة (2) ثم، قام بتدريس الوحدة اللغوية المبنية على المنهج التكاملي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

للمجموعة التجريبية، وترك المجموعات الضابطة تدرس مفردات المنهج العادي الذي يقدمه المعهد العالي للطلاب، وعند الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية طبق الاختبار البعدي لقياس التحصيل اللغوي في مهارات الكتابة على المجموعات التجريبية، والضابطة (1، 2، 3) ، ثم صححت إجابات الطلاب وعولجت إحصائياً، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- نتيجة فحص الفرضية (أ): فحصت الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار (الاختيار من متعدد). ولاختبار صحة الفرض السابق استُخدِم اختبار(ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات الكتابة القبلي في الاختيار من متعدد، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذا الفرض:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق القبلي في اختبار الاختيار من متعدد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (2):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	41.48	9.62254	48	.383	.703
الضابطة(2)	25	42.52	9.56173			

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يشير الجدول رقم (3) إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة رقم (2) في اختبار الاختيار من متعدد وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في اختبار الاختيار من متعدد مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

- نتيجة فحص الفرضية (ب): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار التعبير.

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق القبلي في اختبار التعبير بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (2):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	46.72	24.54846	48	.538	.593
الضابطة(2)	25	42.68	28.42640			

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يشير الجدول رقم (4) إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة رقم (2) في اختبار التعبير وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في اختبار التعبير مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

- نتيجة فحص الفرضية (ح): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار الاستماع. والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق القبلي في اختبار الاستماع بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (2):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	26.88	18.04005	48	1.203	.235
الضابطة(2)	25	33.32	19.78156			

يشير الجدول رقم (5) إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة رقم (2) في اختبار الاستماع، وبالتالي لا توجد فروق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في اختبار فهم المسموع مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

- نتيجة فحص الفرضية (د): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في اختبار كتابة الرسائل. والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق القبلي في اختبار كتابة الرسائل بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (2):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	41.8	17.84816	48	1. 075	.288
الضابطة(2)	25	36.04	20.22886			

يشير الجدول رقم (6) إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05)بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة رقم (2) في الاختبار القبلي لاختبار الرسائل وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في اختبار الرسائل مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- نتيجة فحص الفرضية (هـ):لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الثانية في أدائهم القبلي للمهارات الكتابية في مجموع الاختبارات ككلّ. والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (2) ككلّ:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	39.28	12.15017	48	.142	.888
الضابطة(2)	25	38.80	11.74734			

يشير الجدول رقم (7) إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة الثانية في الاختبار القبلي ككلّ، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الثانية في الاختبار القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي في المستوى اللغوي للمهارات قبل تطبيق التجربة.

وللتوضيح مثل مستوى الأداء القبلي عن طريق حساب النسب المئوية للكسب الكلي لجميع الاختبارات مجتمعة للمجموعتين فكانت النتيجة كما في الشكل التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

شكل رقم (15) نسبة التحصيل اللغوي الكلي للاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية، والضابطة الثانية

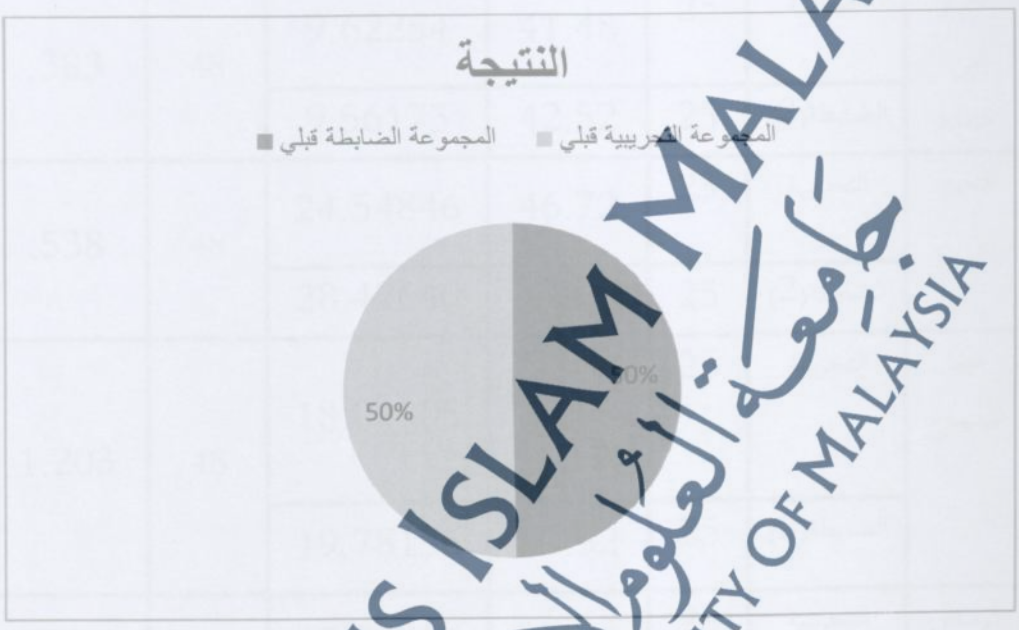

ومن قراءة الشكل السابق رقم (15) يتضح أن المجموعتين متكافئتان في الأداء القبلي للاختبار ككلّ حيث حصلت كلّ مجموعة على نسبة 50% في مجموع الاختبارات.

والجدول التالي يلخص أداء المجموعتين في الاختبار القبلي لكلّ مهارة على حدة، ومجموع المهارات ككلّ للمجموعتين التجريبية، والضابطة الثانية:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم (8) أداء المجموعتين التجريبية، والضابطة رقم (2) في جميع المهارات ككلّ

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختيار من متعدد	التجريبية	25	41.48	9.62254	48	.383	.703
	الضابطة(2)	25	42.52	9.56173			
التعبير	التجريبية	25	46.72	24.54846	48	.538	.593
	الضابطة(2)	25	42.68	28.42640			
فهم المسموع	التجريبية	25	26.88	18.04005	48	1.203	.235
	الضابطة(2)	25	33.32	19.78156			
الرسائل	التجريبية	25	41.84	17.84816	48	1. 075	.288
	الضابطة(2)	25	36.04	20.22886			
المجموع الكلي	التجريبية	25	39.24	12.15017	48	.142	.888
	الضابطة(2)	25	38.80	11.74734			

يشير الجدول رقم (8) السابق إلى تأييد الفرضية الفارغة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة الثانية في الاختبار القبلي لكل مهارة على حدة، ومجموع المهارات وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الثانية في الاختبار القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ولمزيد من التوضيح مثّل مستوى الأداء القبلي بيانياً عن طريق حساب النسب المئوية للكسب الكلي لكل اختبار فكانت النتيجة كما في الشكل التالي:

الشكل رقم (16) رسم تخطيطي يوضح الأداء اللغوي القبلي للمجموعتين

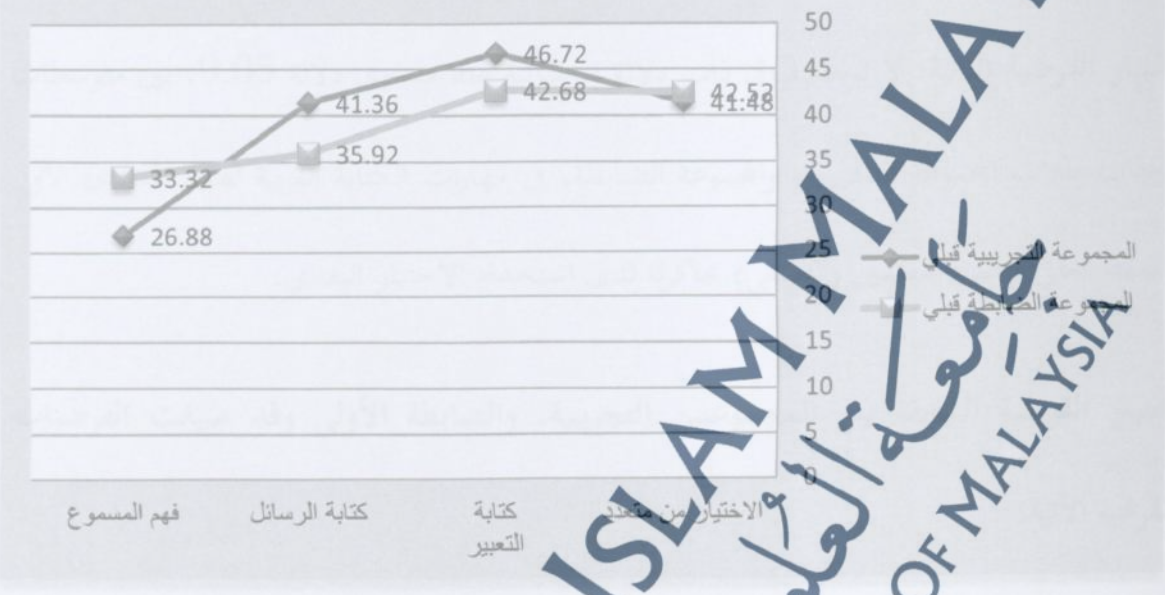

من الشكل السابق رقم (16) يتضح أن المجموعتين متكافئتان في المجموع الكلي للاختبارات مع فرق بسيط جدا في بعض المهارات، واتضح للباحث أن العينتين تعانيان من ضعف في جميع الأداء اللغوي حيث لم تتعد المجموعتان في كلّ المهارات 47% ويظهر الضعف الشديد في مهارة الاستماع فأعلى درجة 33% للمجموعة الضابطة، مقابل 27% للمجموعة التجريبية، أما بالنسبة لمستوى الأداء اللغوي العام في الاختبار القبلي فلم تتجاوز 49%.

وهذه النتيجة تتفق ونتائج الاختبارات القبلية لكلّ من دراسة: (الخضر. 2009م) ودراسة: (السبع. 2002م)، ودراسة: (أبو سكينة. 1986م)، ودراسة: (أبو عرايس، شوقي. 1987م). حيث أثبتت هذه الدراسات وجود ضعف عام في الأداء اللغوي لدى عيناتها، وتكافؤ في مستوى الأداء بين المجموعتين التجريبية، والضابطة، كما تساير هذه النتيجة للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من تدني

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المستوى اللغوي العام، فقد أثبت التطبيق القبلي للاختبار هذا التدني لدى المجموعتين التجريبية، والضابطة فلم يحصل أي طالب من العينتين على 50% مما يبرر إجراء مزيد من الدراسات حول هذه القضية.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في مهارات الكتابة العربية لطلبة المستوى الأول بالمعهد العالي لإعداد المعلمين (التعيمي) بجاكرتا لدى استخدام الاختبار البعدي.

اختبار الفرضية السابقة بين المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى وقد صيغت الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار الاختيار من متعدد.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار التعبير.

ح- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار الاستماع.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار كتابة الرسائل.

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار المهارات الكتابية ككلّ.

وللتأكد من صحة هذه الفرضيات طبق الباحث اختبار التحصيل اللغوي في مهارات الكتابة بعديا على المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى، بعد أن درس المجموعة التجريبية وحدة لغوية مبنية على المنهج التكاملي، وترك المجموعة الضابطة تدرس مفردات المنهج العادي الذي يقدمه المعهد العالي للطلاب، وعند الانتهاء من تدريس الوحدة اللغوية للمجموعة التجريبية طبق اختبار التحصيل اللغوي في مهارات الكتابة بعدياً على المجموعة التجريبية، والمجموعات الضابطة (1، 2، 3) ثم صححت إجابات الطلاب وعولجت إحصائياً، ولاختبار صحة الفرض السابق استُخدِم اختبار (ت)؛ لحساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- نتيجة فحص الفرضية (أ): فحصت الفرضية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار الاختيار من متعدد. ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي في اختبار الاختيار من متعدد بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	53.64	7.69134	48	4.199	.000
الضابطة (1)	25	42.40	10.95445			

يشير الجدول السابق (9) والخاصّ بالموازنة بين أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار الاختيار من متعدد إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.00) وبالتالي ترد الفرضية الفارغة التي تنفي وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة العربية في اختبار الاختيار من متعدد، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لكلّ من المجموعتين التجريبية، والضابطة (1)، وجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبتعبير آخر قبول الفرضية البديلة التي تنصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في مستوى اختبار الاختيار من متعدد لدى استخدام المنهج التكاملي في تنمية مهارات الكتابة العربية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى فاعلية المنهج وقدرته على إكساب الطلاب مهارات الكتابة، فقد اتضح ذلك من خلال ما حققته المجموعة التجريبية من تقدم على المجموعة الضابطة في هذه المهارة وذلك من خلال الفارق بين متوسطات درجات المجموعتين الذي يقدر بـ: 11.24.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- نتيجة فحص الفرضية (ب): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار التعبير.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي في اختبار التعبير بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	71.00	17.67060	48	2.369	.022
الضابطة (1)	25	60.44	13.58332			

يشير الجدول السابق رقم (10) والخاص بالموازنة بين أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار التعبير الكتابي إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.00) وبالتالي ترد الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة العربية في اختبار التعبير، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لكل من المجموعتين التجريبية، والضابطة (1)، وجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبتعبير آخر قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مستوى اختبار التعبير لدى استخدام المنهج التكاملي في تنمية مهارات الكتابة العربية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى فاعلية، المنهج وقدرته على اكساب الطلاب مهارات الكتابة في التعبير، فقد اتضح ذلك من خلال ما حققته المجموعة التجريبية من تقدم على المجموعة الضابطة في هذه المهارة، وذلك من خلال الفارق بين متوسطات درجات المجموعتين الذي يقدر بـ: 10.56

- نتيجة فحص الفرضية (ج): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات اللغوية في اختبار الاستماع، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي في اختبار الاستماع بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1)

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	51.04	17.98490	48	-.519	.606
الضابطة (1)	25	54.00	22.10958			

يشير الجدول السابق رقم (11) والخاص بالموازنة بين أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار الاستماع إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة العربية في اختبار

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الاستماع، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لكلّ من المجموعتين التجريبية، والضابطة (1)، نجد أن المجموعتين لم تتجاوزا المستوى المتوسط المقدر 50% حيث حصلت المجموعة التجريبية على (5104) بينما حصلت المجموعة الضابطة رقم (1) على (5400)، ويمكن تفسير ذلك بالضعف الذي يعانيه الطلاب في مهارة الاستماع، وربما هذا الضعف المتراكم هو السبب في تدني الطلاب في هذه المهارة إضافة إلى أن الباحث أدرك أن مهارة الاستماع من المهارات التي تحتاج لوقت أطول خاصة للطلاب الناطقين بغير العربية مما يعني أن مهارة الاستماع تفتح المجال للباحثين للقيام بدراسة مستقلة في هذه المهارة.

- نتيجة الفرض الفرضية (د): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في اختبار كتابة الرسائل، والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي في اختبار كتابة الرسائل بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	81.28	9.57218	48	5.522	.000
الضابطة (1)	25	53.84	22.92684			

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يشير الجدول السابق رقم (12) والخاصّ بالموازنة بين أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار كتابة الرسائل إلى وجود دالة إحصائياً عند مستوى 0.00 وبالتالي ترد الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة العربية في اختبار كتابة الرسائل، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لكلّ من المجموعتين التجريبية، والضابطة (1)، وجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبتعبير آخر قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى اختبار التعبير لدى استخدام المنهج التكاملي في تنمية مهارات الكتابة العربية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى فاعلية المنهج وقدرته على إكساب الطلاب مهارات الكتابة في كتابة الرسائل بمستوى مرتفع، فقد اتضح ذلك من خلال ما حققته المجموعة التجريبية من تقدم على المجموعة الضابطة التي حصلت على مستوى متوسط فقط في هذه المهارة، وكذلك من خلال الفارق بين متوسطات درجات المجموعتين الذي يقدر بـ: 27.44

- نتيجة فحص الفرضية (هـ): لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في أدائهم البعدي للمهارات الكتابية في مجموع الاختبارات ككلّ. والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي للمهارات الكتابية في مجموع الاختبارات ككلّ بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
التجريبية	25	65.60	9.90370	48	3.988	.000
الضابطة (1)	25	52.80	12.62603			

يشير الجدول السابق رقم (13) والخاص بالموازنة بين أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار المهارات ككلّ إلى وجود دالة إحصائياً عند مستوى (0.00)وبالتالي ترد الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة العربية في اختبار المهارات ككلّ، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لكلّ من المجموعتين التجريبية، والضابطة (1)، وجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبتعبير آخر قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مستوى اختبار المهارات ككلّ لدى استخدام المنهج التكاملي في تنمية مهارات الكتابة العربية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويشير ذلك إلى فاعلية، المنهج وقدرته على إكساب الطلاب مهارات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الكتابة العربية، فقد اتّضح ذلك من خلال ما حققته المجموعة التجريبية من تقدم على المجموعة الضابطة في هذه المهارة وذلك من خلال الفارق بين متوسطات درجات المجموعتين الذي يقدر بـ:12.80.

والشكل التالي يبين الفرق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في الأداء البعدي لمجموع الاختبارات:

شكل رقم (17) الكسب اللغوي العام للتطبيق البعدي للاختبار

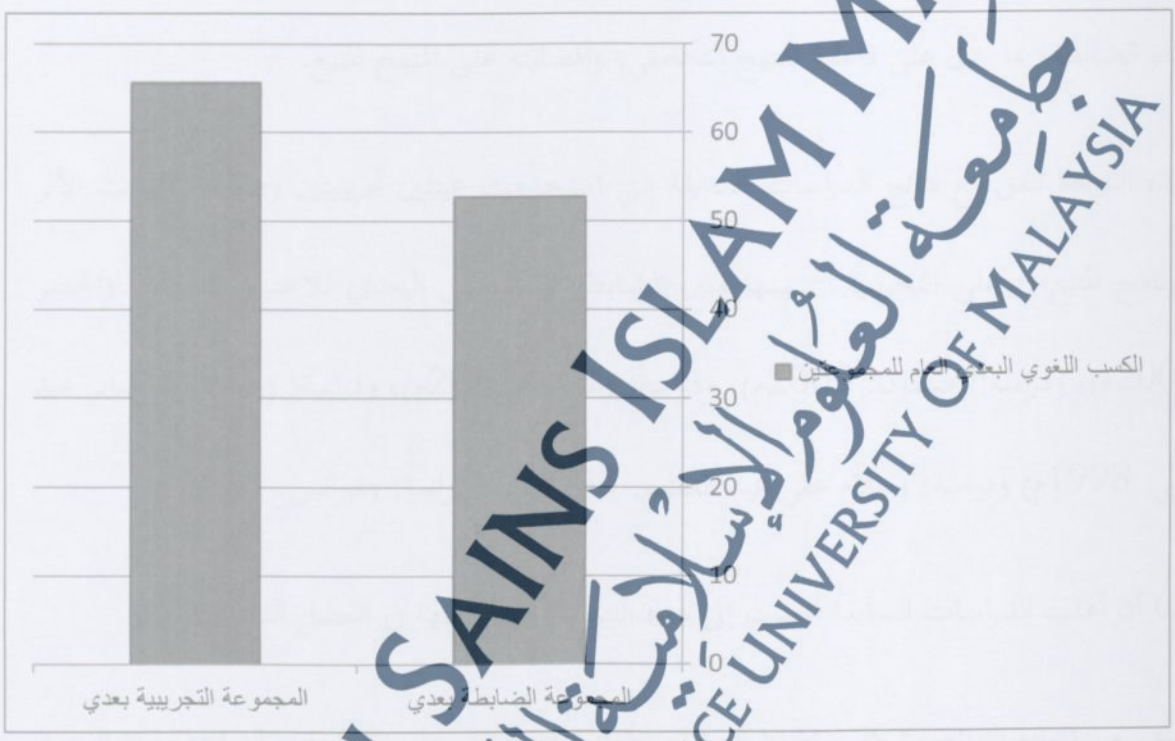

يتضح من خلال قراءة الشكل السابق رقم (17) ارتفاع مساحة الأداء اللغوي البعدي المكتسب لدى طلاب المجموعة التجريبية موازنة بمساحة الأداء البعدي المكتسب لدى طلاب المجموعة الضابطة بصورة عامة؛ حيث يتضح أن المجموعة التجريبية قد حققت أداءً أعلى من الضابطة بفارق 13% فنسبة الكسب لدى التجريبية 66% من الأداء الكلي، ونسبة الكسب لدى الضابطة 53%.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وتشير النتيجة إلى أثر المنهج التكاملي في تنمية مهارات الطلبة كما تشير إلى أهمية الاتجاه إلى التطوير الشامل لكلّ عناصر العملية التعليمية، كمنهج متكامل لكلّ المهارات والتوجه لتنمية كلّ المهارات اللغوية وخاصة مهارة الكتابة التي تعد المهارة المهمة في تعليم اللغة العربية.

ولذلك فهذه النتيجة التي حققتها المجموعة التجريبية مرضية — في اعتقاد الباحث — في ظل الضعف العام باللغة الذي يعاني منه الطلاب إذ حققت المجموعة التجريبية تفوقاً ملحوظاً في الأداء اللغوي مقارنة بأداء الضابطة؛ مما يدل على فاعلية المنهج التكاملي، وأفضليته على المنهج المتبع.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت عينتين تجريبيتين وضابطة وقاست الأثر للبرنامج المتبع على التجريبية — بينها وبين الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار كدراسة: (الخضر 2009م)، ودراسة: (مسون. 2009م)، ودراسة: (السبع. 2002م)، ودراسة: (عبد المنعم صابر عبد النبي. 1998م) ودراسة: (سلام على عبد العظيم. 1993م)، ودراسة: (ميرانس. 1991م).

كما أن أغلب الدراسات السابقة انتهت إلى هذه النتيجة فليطلع إليها في الفصل الثالث.

بالرغم من تشابه النتائج بشكل عام إلا أن هذه الدراسة قد تميزت على الدراسات السابقة بعينة البحث والبيئة حيث أن العينة والبيئة للناطقين بغير العربية حيث عملت الدراسة الحالية على تدريس الكتابة العربية مكملة للمهارات اللغوية الأخرى على اعتبار أن الكتابة العربية تستحق التركيز عليها في الدرس اللغوي بمفردها، ولكن مع الارتباط والتكامل مع الفنون والمهارات اللغوية الأخرى، وتضيف الدراسة الحالية بعداً آخر حيث تمّ قياس الأداء اللغوي بشكل عام والأداء اللغوي لكلّ مهارة على حدة.

والجدول التالي يلخص أداء المجموعتين التجريبية، والضابطة الأولى في الاختبار البعدي لكلّ مهارة على حدة ومجموع المهارات ككلّ:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

جدول رقم (14) أداء المجموعتين التجريبية، والضابطة رقم (1) في جميع المهارات ككلّ في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختيار من متعدد	التجريبية	25	53.64	7.69134	48	4.191	.000
	الضابطة(1)	25	42.40	10.95445			
التعبير	التجريبية	25	71.00	17.67060	48	2.369	.022
	الضابطة(1)	25	60.44	13.58332			
فهم المقروء	التجريبية	25	51.04	17.98490	48	-.519-	.606
	الضابطة(1)	25	54.00	22.10958			
الرسائل	التجريبية	25	81.28	9.57218	48	5.522	.000
	الضابطة(1)	25	53.84	22.92684			
المجموع الكلي	التجريبية	25	65.80	9.90370	48	3.988	.000
	الضابطة(1)	25	52.80	12.62630			

ومن الجدول السابق رقم (14) والذي يلخص أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة وذلك في الاختبار البعدي لكلّ مهارة على حدة ولمجموع المهارات ككلّ، ومن خلال الجدول السابق فقد وجدت جميع قيم اختبار (ت) دالة إحصائياً عند دلالة 0.00 لمهارتي اختبار الاختيار من متعدد وكتابة الرسائل، فيما وجدت قيم اختبار (ت) دالة إحصائياً عند دلالة .022 في اختبار التعبير. ووجدت قيم اختبار (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى.606 أما بالنسبة لمجموع المهارات ككلّ للأداء البعدي للمجموعتين التجريبية، والضابطة (1) وجدت قيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة.000، وبالنظر للمتوسطات الحسابية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة (1) في مجموع المهارات ككلّ وجد أن الفرق كان في صالح المجموعة التجريبية، وهذا متفق مع نتائج الدراسات السابقة التي وازنت بين مجموعتين (تجريبية وضابطة) كدراسة: (الخضر.2009م) ودراسة: (السبع. 2002م).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ولتوضيح مدى الفرق بين مستوى الأداء اللغوي الكلي للمجموعتين؛ تمت الموازنة بين الأداءين بحساب النسبة المئوية فكانت النتيجة كما هي في الشكل الآتي:

الشكل رقم (18) الكسب اللغوي البعدي لكلّ مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية، والضابطة

ويتضح من الشكل السابق رقم (18) مدى اتساع مساحة الأداء المكتسب للمجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة لكلّ مهارة على حدة حيث تراوحت نسبة الأداء للمجموعة التجريبية ما بين 83% لكتابة الرسائل، و73% لكتابة التعبير، و56% للاختيار من متعدد وهي نسبة تجعل التجريبية في مستوى أعلى من الضابطة التي تراوحت نسبة الأداء لها ما بين 51% لكتابة الرسائل و 60% لكتابة التعبير، و 42% للاختيار من متعدد، وهو مستوى متدني عن المجموعة التجريبية؛ مما يعني تفوق المجموعة التجريبية في كلّ مهارة وفي مجموع الاختبار لكلّ المهارات إلا مهارة الاستماع والتي ظهرت غير دالة إحصائيا لأسباب ذكرت سابقاً.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وعلى كلّ، وإن تفاوتت نسب الأداء البعدي بين المجموعتين لكن نجد أن المجموعة التجريبية ارتفع نسبة الأداء لها عن التطبيق القبلي الذي كان تحت المتوسط والمنخفض، والمنخفض جداً وبالمقارنة مع الأداء البعدي نجد أن الأداء قد نما في المجموعة التجريبية، إذ صعد مستوى الطلاب إلى الأعلى وفوق المتوسط، بعكس المجموعة الضابطة التي ظل الأداء لدى أفرادها محصوراً بين المتوسط والمنخفض بعكس المجموعة التجريبية، مما يثبت فاعلية المنهج التكاملي في تنمية المهارات الكتابية بشكل خاص والمهارات اللغوية الكلية بشكل عام.

ويشير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل اللغوي لموضوعات الوحدة التجريبية بشكل عام يدلّ على فاعلية هذه الوحدة بصفة خاصة، ومن ثم فاعلية المنهج التكاملي بصفة عامة، حيث اعتمد هذا المنهج على أسس علمية، فضلاً عن مراعاته احتياجات الطلاب، والاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تنظيم المناهج وطرائق تدريسها، وتدريس اللغة العربية بهذا المنهج.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ثالثا: عزل الآثار الدخيلة

- المقارنة بين المجموعتين الضابطة (1) والضابطة (2) لمعرفة أثر الاختبار القبلي والجدول الآتي يوضح الأثر:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي للمهارات الكتابية في مجموع الاختبارات ككلّ بين المجموعة الضابطة (1) والمجموعة الضابطة (2):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
الضابطة (1)	25	52.80	12.62603	48	1.949	.057
الضابطة (2)	25	45.28	14.58172			

يشير الجدول السابق رقم (15) والخاص بالموازنة بين أفراد المجموعتين الضابطة (1) والضابطة (2) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار المهارات ككلّ إلى عدم وجود دالة إحصائيا بين طلاب المجموعتين الضابطة (1) والضابطة (2) في مستوى تحصيل مهارات الكتابة العربية في اختبار المهارات ككلّ، ويشير ذلك إلى نفي أثر الاختبار القبلي على النتيجة السابقة للمجموعتين التجريبية، والضابطة (1) فقد اتضح أن الاختبار القبلي لم يؤثر في أداء (نتيجة) المجموعة الضابطة (2) التي اشتركت في الامتحان القبلي مع المجموعة التجريبية والامتحان البعدي، وبهذه النتيجة يكون الباحث قد اطمأن من عزل أثر

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الاختبار القبلي على النتيجة العامة للمجموعة التجريبية ويعزز أثر المنهج التكاملي المتمثل في الوحدة التجريبية على أداء الطلاب.

ب- المقارنة بين المجموعتين الضابطة (2) والضابطة (3) لمعرفة؛ أثر البيئة والجدول الآتي يوضح الأثر:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للتطبيق البعدي للمهارات الكتابية في مجموع الاختبارات ككلّ بين المجموعة الضابطة (2) والمجموعة الضابطة (3):

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة α
الضابطة (2)	25	45.28	14.58173	48	-1.313	.195
الضابطة (3)	25	50.80	15.12999			

يشير الجدول السابق رقم (16) الخاص بالموازنة بين أفراد المجموعتين الضابطة (2) والضابطة (3) بالنسبة للأداء البعدي في اختبار المهارات ككلّ إلى عدم وجود دالة إحصائيا بين طلاب المجموعتين الضابطة (2) والضابطة (3) في مستوى تحصيل مهارات الكتابة العربية في اختبار المهارات ككلّ ويشير ذلك إلى نفي أثر البيئة على النتيجة السابقة للمجموعتين التجريبية، والضابطة (1) فقد اتضح أن البيئة لم تؤثر في أداء (نتيجة) المجموعة الضابطة (3) التي لم تشترك في الاختبار القبلي مع المجموعة التجريبية وليس لها أي صلة بالتجربة وليس لها علم بما يدور، وبذلك النتيجة يكون الباحث قد اطمأن من عزل أثر البيئة على النتيجة العامة للمجموعة التجريبية، ويعزز أثر المنهج التكاملي المتمثل في الوحدة التجريبية على أداء الطلاب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ثانيا: تفسير النتائج وتلخيصها:

كان الهدف الرئيسي للدراسة هو: قياس أثر المنهج التكاملي في تنمية مهارات الطلاب الكتابية، وبما أن التكامل يشمل كل المهارات اللغوية فقد اختار الباحث هذا المنهج المتكامل لتنمية مهارات الكتابة العربية لدى الطلاب حيث وجد ضعفاً شديداً عند تدرس اللغة العربية في المعهد العالي لإعداد المعلمين (النعيمي) بجاكرتا في المهارات الكتابية لدى الطلاب، وقد تمكن الباحث من التوصل إلى تصميم وحدة تجريبية تكاملية متطورة لتطبق على طلاب المجموعة التجريبية فيما المجموعة الضابطة درست المنهج القديم، ثم تم إجراء الاختبار البعدي بعد أن طبق الاختبار القبلي قبل البدء في التجربة وبعد تحليل النتائج إحصائيا ظهرت النتائج السابقة يمكن تلخيصها مع تفسيراتها في الآتي:

1- أشارت نتائج الفروض المتعلقة بالتحصيل الدراسي والإنتاج اللغوي بأبعاده (الاختيار من متعدد، والتعبير، والموضوع، وكتابة الرسائل) بصورة إجمالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. (انظر الجدول رقم 22 السابق)، ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء عدة عوامل ترجع إلى المتغير المستقل (المنهج التكاملي) المتمثل في الوحدة الدراسية القائمة على المنهج التكاملي، وهي:

أ- بناء المنهج التكاملي من حيث الأسس والقواعد ووضوح الأهداف وترابط المهارات، وتنوع الأنشطة والتدريبات، والتقويم والممارسة المستمرة حيث تبين للباحث أن مهارة الكتابة تعتمد على الممارسة والتدريب أكثر من الجانب النظري فكلّما كثر التدريب والممارسة وتكررت نما الكسب اللغوي، وكلّما نما الكسب اللغوي تحسن الأداء وهذا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ما أثبتته بعض الدراسات السابقة كدراسة: (الخضر. 2009م) ودراسة: (السبع. 2002م) ودراسة: (هاريس، وآخرون. 1993م) ودراسة: (أبو عرايس. 1987م) ودراسة: (أبو سكينة. 1986م).

ب- الطبيعة التكاملية لعرض المادة التعليمية حيث تمّ عرضها بصورة متكاملة ومتسلسلة ومتدرجة من العام إلى التفاصيل، وتجزئة مكوناتها إلى خطوات رئيسية وفرعية، رأى المتعلم من خلالها ما يعزز فيه هذه المهارة – الكتابة – مما يكون له أثره في تركيز اهتمام الطالب ومساعده على فهمها، واسترجاعها بسهولة ويسر، ما أدى إلى زيادة تحصيله الدراسي، وتنمية مهارته اللغوية وخاصة الكتابة، وهذا يثبت فاعلية المنهج التكاملي في تنمية المهارات اللغوية، وساعد الطلاب على الربط بين مهارات اللغة العربية، وإدراك العلاقة بين الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مما زاد في دافعية الطلاب على مهارات اللغة العربية، وخاصة الكتابة.

ج- التدريب المنظم على مهارات الأداء اللغوي، فقد كان طلاب المجموعة التجريبية يتلقون تدريباً منظماً بقدر كبير على مهارات الأداء اللغوي بشكل عام، ومهارات الكتابة بشكل خاص، الأمر الذي قد يكون له أثره في تعلم هذه المهارات وتنميتها، ونمو قدرة الطلاب على الإنتاج اللغوي.

د- الأسلوب الجديد والطريقة الجديدة في عرض المادة وكثرة التدريبات اللغوية وتنوعها ضمن الوحدة التجريبية مما جعل طلاب المجموعة التجريبية أكثر ارتباطاً بمهارات الأداء اللغوي موضع التدريب، مما قد يعزى إليه الأثر في تنمية الأداء اللغوي لدى الطلاب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

هـ- التقويم المستمر لأداء الطلاب اللغوي، مما كان له أثر في متابعة الطلاب وتقويمهم أولا بأول، وتلافي القصور ومعالجة الضعف في موقفه، مما قد يكون له أثره الإيجابي في تنمية الأداء اللغوي لطلاب المجموعة التجريبية.

و- يمكن أن يرجع الفرق في الأداء اللغوي بين المجموعة التجريبية والذي كان الفرق لصالحها والمجموعة الضابطة إلى المنهج التكاملي، والمتمثل في تكامل الوحدة اللغوية المطبقة على الطلاب، وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة: (الخضر.2009)، ودراسة: (السبع.2002) وغيرها.

2- يتضح من نتائج اختبار فروض الدراسة الفرعية لكلّ مهارة على حدة من مهارات الكتابة والمتمثل في الاختيار من متعدد والتعبير وكتابة الرسائل والمسموع وجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في كلّ مهارة على حدة أو مجموع المهارات، فقد أشارت نتائج الفروض الإجمالية والفروض الفرعية لكلّ مهارة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عدا مهارة فهم المسموع فتحصيلهم فيها متقارب، فقد بلغت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المسموع وقد يعزى ذلك إلى تأثير المجموعة الضابطة بمتغيرات متداخلة أخرى لعل أهمها التحصيل السابق لمهارة فهم المسموع، وأيضا يمكن أن يكون طلاب المجموعة الضابطة قد تأثروا بالجو العام لطلاب المجموعة التجريبية لتقاربهم الشديد في سكن واحد ومعهد واحد وبيئة واحدة. ولكن عند جمع المهارات ككلّ نجد تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فقد حصلت على درجة أكبر بمتوسط (65.6000) بينما حصلت المجموعة الضابطة على (52.8000) بفارق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

(12.8000) لصالح المجموعة التجريبية، والضابطة الثانية على (46.5600) بفارق (19.4000) لصالح المجموعة التجريبية، والضابطة الثالثة على (49.2400) بفارق (16.3600) لصالح المجموعة التجريبية أيضا، وهذا يدلل لنا بأن المنهج التكاملي المتمثل في الوحدة التجريبية ذو أثر فعال في تنمية قدرة طلاب المجموعة التجريبية على ممارسة فنون الأداء اللغوي: (مهارات الكتابة العربية)، مما يتفق مع الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية تعليم مهارات الكتابة في ضوء التكامل بين مهارات اللغة.

3- يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء عدة عوامل ترجع إلى المتغير المستقل (الوحدة الدراسية المتكاملة)، وهي:

أ- ممارسة الطلاب هذه المهارات حقيقة وبجدية في إطار مواقف التدريس التي أعدت ضمن الوحدة المتكاملة التي درسها الطلاب، حيث كانت هذه الممارسة سبيلاً لوضع الطالب في موقف أداء لغوي حقيقي، يتعرف فيه الطالب على جوانب القوة وجوانب الضعف في أدائه بدءاً بأول، ويتلقى الطالب التوجيه المناسب في وقته؛ لتعديل وتصويب الخطأ، وربما كان هذا له أثر في تنمية مهارات الطلاب الكتابية.

ب- انتظام فرص الممارسة المقدمة للطلاب ضمن المنهج التكاملي المتمثل في الوحدة اللغوية، فلم تكن هذه الممارسة عشوائية أو صدفة بل كانت مخطط له وموجه بحيث يساعد الطالب على إتقان ما يمارسه سواء كان هذا في التعبير أو كتابة الرسالة أو بقية المهارات الكتابية، وربما كان هذا الانتظام له أيضا أثره في تنمية قدرات الطلاب، ومهاراتهم الكتابية مما أدى إلى ارتفاع مستوى أدائهم في الاختبار البعدي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ج- التوجيهات الواضحة والهادفة للطلاب، ورسم الهدف من كلّ درس من دروس الوحدة، وتهيئة الطلاب، لتحقيقه وإرشادهم إلى ما يجب عليهم الالتزام به، وربما ساعد ذلك في توجيه الطالب وضبط أدائه على الشكل الصحيح؛ مما أدى إلى ارتفاع مستوى أدائهم البعدي.

د- المنهج التكاملي والمتمثل في الوحدة اللغوية المقدمة للطلاب ساعدهم على إدراك الارتباط الوثيق بين عناصر اللغة عند ممارسة المهارات اللغوية ككلّ أو مهارات الكتابة شكلاً ومضموناً – نحوية، وصرفية، وإملائية، وتذوق، وتسلسل، وعلامة ترقيم، وخط، وتركيب- فربما كان لذلك أثره على تنمية قدرات طلاب المجموعة التجريبية في المهارات الكتابية.

4- حققت دراسة الوحدة التجريبية القائمة على المنهج التكاملي لتنمية المهارات الكتابية نمواً مضطرداً في التحصيل اللغوي لمهارات الكتابة تقدر أحجامه على وفق الفوارق بين متوسطات درجات المجموعتين وهي: التجريبية، والضابطة من أدنى إلى أعلا بـ (2.6000) في مهارة فهم المسموع، و(10.5600) في مهارة كتابة التعبير، و(11.2400) في اختبار الاختيار من متعدد، و(27.4400) في مهارة كتابة الرسائل.

5- لم يظهر نموا مطردا لمهارات الكتابة العربية باستخدام المنهج التقليدي من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها المنهج التكاملي والمجموعة الضابطة التي طبق عليها المنهج التقليدي حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فلم تحقق المجموعة الضابطة أي تقدم ملحوظ.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

فيتضح من العرض السابق تقدم المجموعة التجريبية على المجموعات الضابطة بمستوى مرتفع بكتابة الرسائل وبمستوى متوسط في كتابة التعبير وربما هذا يعود إلى كثرة التدريبات الكتابية على كتابة الرسائل بأنواعها وكتابة التعبير والتركيز عليه أكثر لأنه عمود المهارات الكتابية وصلبها، ويأتي بعد ذلك الاختيار من متعدد وآخرها مهارة المسموع حيث يرجع ذلك، لأن كلتا المهارتين مكملة ومتممة لمهارات الكتابة العربية لذا جاءت بهذا الترتيب.

6- كلّ ما سبق عرضه في النقاط السابقة يثبت عدم صحة الفرضية الفارغة من فرضيات الدراسة، وما تفرع عنها من الفرضيات التي تنفي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لدى استخدام المنهج التكاملي المتمثل في الوحدة اللغوية التكاملية، مما يشير إلى أثر دراسة هذه الوحدة في التحصيل اللغوي لدى الطلاب، وبتعبير آخر قبول الفرضية البديلة لها والفرضيات البديلة لما تفرع عنها من فرضيات، أي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين متوسطات المجموعتين التجريبية، والضابطة في جميع المهارات الكتابية المتضمنة في الوحدة الدراسية ككلّ لصالح المجموعة التجريبية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA